دراسة تقويمية للبرنامج الخاص بإعداد مدرسي الجغرافية التطبيقية في كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة كربلاء من وجهة نظر التدريسيين والطلبة

أ.م. ازهار محمد علي كاظم محمد
Azhar Muhammad @gmail.com
جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

هدفت الدراسة التعرف على واقع التعلم المتمازج لدى تدريسي قسم الجغرافية في كلية التربية للعلوم الإنسانية من وجهة نظر الطلبة، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، اما مجتمع البحث فتمثل بجميع طلبة قسم الجغرافية (الدراسة الصباحية) والبالغ عددهم (445)، وبلغت عينة البحث (205) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ولجمع المعلومات والبيانات استخدمت الباحثة أداة الدراسة تكونت من (35) فقرة، التي حللت إحصائيا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(spss) .

توصلت نتائج الدراسة الحالية ان واقع استخدام التعلم المتمازج لدى تدريسي قسم الجغرافية في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء وبحسب استجابات إفراد عينة البحث كانت بدرجة كبيرة، وفي ضوء تلك النتائج التي توصلت اليها الباحثة قدم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: البرنامج الخاص، مدرسي الجغرافية.

An evaluation study of the program teachers of applied geography in the College of Education for Human Sciences University of Karbala From The point of view Teachers and students.

A.M.Azhar Muhammad Ali Kazem Muhammad

Abstract

The study aimed to identify the reality of mixed learning among the teachers of the Department of Geography in the Faculty of Education for the Humanities from the point of view of students، and the researcher followed the descriptive approach، while the research community is

represented by all the students of the Department of Geography (morning study) of (445)، and the research sample reached (205) students who were selected in a random way، and to collect information and data the researcher used the study tool consisting of (35) paragraphs، which was statistically analyzed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program. The results of the current study concluded that the reality of the use of blended learning among the teachers of the Department of Geography at the Faculty of Education for Humanities at the University of Karbala and according to the responses of the individuals of the research sample was to a large extent، and in the light of those findings reached by the researcher presented a set of recommendations and suggestions.

Keywords: special program, geography teachers.

مشكلة البحث:

شغل اعداد المدرس اهتمام التربويين والباحثين والمؤسسات البحثية، حيث يعد اعداده من اهم العوامل في اتقان الطالب للأهداف المنشودة التي يرسمها ويخطط لها المسؤولون عن التربية والتعليم، لمواجهة تحديات التنمية الشاملة في ظل المتغيرات العلمية والتكنولوجية والاجتماعية ، ولاهمية اعداد المعلم تم عقد العديد من المؤتمرات تركزت توصياتها حول تطوير نظم واساليب برامج كليات التربية بصفة دائمة في ضوء المتغيرات والتطورات المعاصرة، وتخطيط وبناء برامج تدريبية للمعلم قبل الخدمة وبعدها، على اساس الكفايات اللازمة والضرورية له، كي يقوم بأدواره المتعددة والمتجددة والتركيز على التربية العملية، ولتحقيق دور فعال ومميز للمعلم يجب اعداده اعداداً جيداً قبل وفي اثناء الخدمة، لمواجهة تحديات الواقع والمستقبل وهو يرمي الى مساعدة كل طالب معلم على اكتساب المهارات والكفايات التدريسية الضرورية لبلوغ مستوى التدريس الصفي المتميز، من مخطط ومصمم ومنفذ ومقوم، وقادر على ايجاد بيئة تعلم نشطة يتفاعل فيها المتعلم بكل قدراته، ويهيئ المناخ الذي يقوي ثقة المتعلم بنفسه ويثير التفكير الابداعي ويفتح المجال للتحصيل والانجاز فالمعلم هو المفتاح الرئيس لنجاح العملية التربوية في اي برنامج تربوي، فرغم الجهود التي تبذل في اعداد المدرس وتدريبه، الا ان هذه الجهود دون المستوى المطلوب، خاصة بعد النظرة الى وظيفة المدرس ومسؤولياته بتغير متطلبات العصر، فبينما كانت وظيفة المدرس نقل المعلومات الى المتعلمين، اصبحت الان وظيفته بناء شخصية سوية في جوانبها كافة ، وممارسة القيادة والبحث والتقصي وممارسة الارشاد والتوجيه وهذا كله يتطلب

اعداده علمياً ومهنياً وثقافياً وشخصياً. (Cooper;1999:76) فالبرنامج الناجح ينبغي ان يتضمن خبرات تختار بعناية وتوجه نحو تحقيق هذه الاهداف لتجعله يفهم مجتمعه والبيئة التي يعيش فيها وما يدور حوله من احداث وتغيرات وان يكون ملماً بعمق في تخصصه واحتياجات المتعلمين الذين سيقوم بتعليمهم، وباستراتيجيات التعليم والتعلم وقادراً على تشخيص نواحي القوة والضعف في العملية التعليمية المختلفة، ان اي خلل في اسلوب التربية العملية سواء في طريقة ادائها او في طريقة تدريس الكفايات والمهارات التدريسية او طريقة الاشراف عليها وتقويم الطلبة فيها ، او تقويم جوانبها يؤدي الى خلل في اعداد المدرس وانعكاسه على اداء الطالب المدرس اثناء ممارسته لعملية التدريس ، ومن هنا تظهر اهمية التربية العملية ، فالاعداد لهذا البرنامج ينبغي ان يكون ذا نوعية يجد فيها الطالب المدرس في ظله انهم ذوو مهارات وكفاءات تدريسية تحقق لهم النجاح في عملهم المستقبلي، وهذا يستدعي من المشرفين على برامج الاعداد الاهتمام الكافي والمتميز في تحديد الاستراتيجيات المتقنة لهذا الأعداد وتحديد المهارات السلوكية الي يحتاج اليها الطالب المدرس اثناء ادائهم التطبيقات التدريسية لغرض تعليمها لهم واتقانها قبيل الممارسة العملية. ومن خلال خبرة الباحثة وممارستها في هذا المجال وفي ضوء ما سبق يمكن ان تضع مشكلة بحثها من خلال طرح السؤال الرئيس التالي (ما واقع برنامج اعداد مدرسي الجغرافية التطبيقة في كلية التربية للعلوم الانسانية ومدى تطابق وجهات نظر التدريسيين والطلبة)

ويتفرع من هذا السؤال مجموعة اسئلة فرعية هي:

١- ما هو البرنامج من حيث المفهوم والاهمية والاهداف .

٢- ما التحديات التي تواجه برنامج الاعداد من حيث الاهداف والية القبول والمواد الدراسية ونظام التقويم واساليبه.

٣- تشخيص ومعالجة برنامج التربية العملية.

٤- تحليل واقع اعداد مدرسي الجغرافية التطبيقة في كلية التربية للعلوم الانسانية.

اهمية البحث:

تجتهد الامم على مر العصور الى تطوير المنظومة التعليمية لما لها من اثار مباشرة على مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتي من شأنها النهوض بالمستقبل الباهر للمجتمع، واهتمت بتحديد اكثر العوامل تاثيراً في جودة المنتج التعليمي الذي يتمثل في الطلاب، وقد اسفرت نتائج العديد من البحوث والدراسات عن ان المعلم على الرغم من تطور التقنيات التربوية والتعلم المبرمج والتعليم عن بعد، هو العنصر الاكثر تأثيرا على اداء الطلاب بل وتنعكس ايضاً على جودة المؤسسة التعليمية، فهو احد الركائز الاساسية في المنظومة التعليمية وتحقيق اهدافها فنجاح اي نظام تعليمي او فشله يعتمد الى حد كبير على وجود المعلم المؤهل تأهيلاً جيداً

ليتولى مسؤولية تحقيق النمو المتكامل للمتعلمين.(كوجك،١٩٩٧: ٥٤) ومن ثم ينبغي على مؤسسات اعداد المعلم ان تغير من سياستها وبرامجها بما ينعكس ايجابياً على برامج الاعداد التربوي للمعلم، وذلك لإتاحة الفرصة للطلاب المعلمين ان يتزودوا بما يمكنهم من القيام بأدوارهم كما ينبغي ان يكون، ان دور المعلم التربوي والتعليمي يتأثر بمدى إتقانه للمهارات والمعارف المرتبطة بتخصصه وقدرته على استيعاب المستحدثات التربوية ووسائل التعليم وظروف التغير بالنسبة للمجتمع ومتطلباته، فالتعليم مهنة تتطلب بالإضافة الى بعض الخصائص الشخصية مهارات وكفايات معينة يجب توافرها لدى المعلم، وقد تكون الجهود مستمرة لتطوير برامج اعداد المعلمين، فتزايد الخبرات والمعارف من الناحيتين الكمية والنوعية والناتجة عن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يواجهها مجتمعنا الحالي، يجعل من ذلك أمر هذا التطوير ضرورياً ومهماً، لأنه يتيح فرص تزويد المعلمين بالمعلومات والوسائل والطرق، لأننا بحاجة الى معلم جديد لمجتمع جديد ولأجيال جديدة، لينمي لدى المتعلم صفات شخصية وأنماطا سلوكية جديدة.(نبيه،٢٠٠٢: ١٢٢) حيث تتضح أهمية اعداد المعلم في انها تزيد من اكتساب المهارات ومن مستوى اتقان الأداء، فالأداء الماهر يمتاز بالكفاية والجودة ويستطيع ان يلاحظ تطوره وما يطرأ عليه من تغير نحو الأفضل من خلال التدريب والممارسة ومن خلال فهمه لطرائق التعليم وما يتطلبه من اوجه النشاط الذي يوصله الى تحقيق أهدافه اذ يعد هذا من أول مقومات النجاح في مهنته المستقبلية.(جابر،١٩٩١: ١٣٢) يعد التطبيق الجزء الاكثر اهمية في برنامج أعداد المعلمين، لان الطالب يأخذ فرصته الكافية ليختبر قدراته وممارسته لمهنة التعليم، مما ينعكس بشكل ايجابي على مستوى أداء الطالب المعلم إثناء مزاولته مهنة التعليم واختيار افضل الطرق والأساليب لحل المشكلات والمعوقات التي تواجهه داخل غرفة الصف، يعد تقويم اداء الطلبة المطبقين من ميادين التقويم المهمة، لأنه عملية تشخيصية ووقائية وعلاجية، توضح لنا نواحي القوة ونواحي الضعف في مستوى الأداء ممل يؤدي الى الحد من هدر الموارد البشرية والمادية على المدى البعيد.(الموسوي،٢٠٠٤: ٩٢)

عمليات تطوير برامج اعداد المعلمين لم تعتمد على الاستجابات العفوية وليدة اللحظة، بل أصبحت عملية تعاونية تعتمد على المثابرة والأداء والبرهنة عليه وفق معايير محددة، ومن هنا برزت الحاجة الى اعتماد عمليات تطوير برامج إعداد المدرسين استناداً الى الأسلوب العلمي، ودعم من جميع أعضاء هيئة التدريس بكل الكليات، ووجود آليات لدعم التواصل المستمر والعلاقات البناءة والشراكة الفعالة مع وزارات التربية والتعليم، هناك مجموعة من المؤشرات لضمان أعلى مستوى من الجودة في أعداد المعلمين:

١- ضمان ان يكون خريج كليات التربية يحصلون على تدريب ميداني واسع يضمن لهم تحمل مسؤولياتهم التدريسية من اول يوم من دخولهم الى الصف الدراسي.

٢- ضمان المعرفة بالمحتوى الدراسي التخصصي وكيفية تنويع طرائق التدريس .

٣- وجود تنوع واسع المدى في الخلفيات الثقافية والمعرفية والتحصيليه لطلاب .

٤- ضمان حصول الطالب المدرس على معرفة واسعة وثقافة عامة.

٥- ضمان قيام الطالب المدرس بالتفكر في ممارساته وتغيره لطرائق أدائه مع استمرارية أدائه المهني.

٦- ضمان حصوله على خبرات علاجية متنوعة تتعلق بالتلاميذ من خلال برنامج يتسم بالتماسك. (النبوي وعمار،٢٠٠٧: ٣٨-٤٣)

وفي ضوء ما تقدم تظهر أهمية البحث الحالي من خلال مايأتي:

١- ترجع أهمية الدراسة من خلال أعداد مدرس المرحلة الثانوية وتهيئته علمياً واجتماعياً وتربوياً ليستطيع اداء مهمته مدرساً مربياً مفكراً.

٢- تبرز أهمية البحث من خلال أهمية التربية العملية التي تمثل المفصل الرئيس في برامج أعداد المدرسين، فهو المحور الذي تنطلق منه الخبرات والمهارات والمفاهيم.

٣- جاءت الدراسة من اجل رفع كفاءة النظام التعليمي وفي مقدمته برامج أعداد المدرس فهو يعد حجر الزاوية في مجمل هذا النظام.

٤- تؤكد الدراسة على ضرورة الأخذ بالأساليب والاتجاهات الحديثة في عملية أعداد مدرس الجغرافية التطبيقية.

٥- يمكن ان تسهم نتائج البحث في تطوير برنامج أعداد المدرس في كلية التربية للعلوم الإنسانية لغرض الارتقاء بمستوى الخريجين ثقافياً ومهنياً وأكاديميا.

أهداف الدراسة:

١- تقويم برنامج أعداد مدرسي الجغرافية التطبيقية في كلية التربية للعلوم الانسانية من وجهة نظر التدريسيين والطلبة.

٢- الكشف عن التحديات التي تواجه برنامج اعداد مدرسي الجغرافية التطبيقية.

٣- التعرف على أهم الأساليب والاتجاهات الحديثة في عملية الأعداد.

حدود الحث:

اقتصر البحث الحالي على:-تقويم البرنامج الخاص بأعداد مدرسي الجغرافية التطبيقية في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء للعام الدراسي (٢٠٢٣ -٢٠٢٤).

مصطلحات البحث:

اولاً: التقويم: عرفه

(Bloom،1971) انه نظام او عملية او حكم يمكن من خلالها التأكد من تحقيق كل خطوة من عمليات التعلم والتعليم واتخاذ القرارات التي تتعلق بالبرنامج التربوي.(Bloom،1971;213)

(اللقاني،١٩٩٦) عملية اصدار حكم اتجاه شئ ما او موضوع ما وتثمينه.(اللقاني،١٩٩٦: ٨٣)
(دندش،٢٠٠٣) مجموعة الإجراءات التي بواسطتها جمع بيانات خاصة بظاهرة او برنامج، ودراسة هذه البيانات بأسلوب علمي للتأكد من مدى تحقيق أهداف محددة من اجل اتخاذ قرارات مناسبة.(دندش،٢٠٠٣: ٣٨)

(الصمادي والدرابيع،٢٠٠٤) جميع المعلومات المنظمة لجمع وتحليل البيانات، لغرض معرفة تحقق الأهداف والبرامج التربوية، وبيان القوة والضعف فيها واتخاذ القرار بشأنها، لتطوير وتنظيم البيئة التربوية.(الصمادي والدرابيع،٢٠٠٤: ٣١)

وتعرفه الباحثة اجرائياً:العملية التي تحدد جوانب القوة والضعف في برنامج أعداد مدرسي الجغرافية في كلية التربية للعلوم الإنسانية وفق تقديرات عينة البحث من التدريسيين والطلبة على فقرات اداة البحث.

ثانياً: البرنامج: عرفه

(كود،١٩٧٣): مخطط منظم يهدف الى تطوير معارف وخبرات المتدربين واتجاهاتهم لرفع كفاءتهم العلمية وحل مشكلاتهم وتحسين أدائهم.(Cood)،1973;445

(فرج،٢٠٠٥): مجموعة من الإجراءات والموضوعات والعمليات المعدة سابقاً والتي تشكل في مجموعها عملية تعليمية متكاملة.(فرج،٢٠٠٥: ٧٥)

(سمارة والعديلي،٢٠٠٨): مجموعة من الأنشطة والبرامج والمقررات الدراسية والخبرات التعليمية المقدمة لمجموعة من المتعلمين لتحقيق أهداف المؤسسة التعليمية في فترة زمنية محددة.

التعريف الإجرائي للبرنامج: مجموعة من المقررات والأنشطة المخططة والمنظمة العلمية والمهنية الهادفة لأعداد مدرسي الجغرافية التطبيقية والتي تنظمها المؤسسة التعليمية طيلة مدة الدراسة لرفدهم وتدريبهم بالخبرات والمعارف والمهارات الأساسية وفقاً لأسس علمية مما يجعلهم قادرين على أداء المهام الموكلة إليهم في مواقف حقيقية.

الفصل الثاني

كان وما زال هدف مؤسسات الإعداد التربوي هو إعداد مدرس قادر ومتمكن ومتهيئاً علمياً واجتماعياً وتربوياً ليتمكن من أداء مهمته التربوية مربياً ومفكراً عالماً مساهماً في انتشال مجتمعه وأبنائه من هوة التردي والارتقاء إلى مصاف المجتمعات المتقدمة، ولتحقيق أهداف هذه المؤسسات فقد وضعت وحددت وسائل لتحقيقها، التي يتعلم من خلالها الطلبة مفاهيم كالعلم والتكنولوجيا والمنهج والطرائق والتقنيات التعليمية وخصائص مهنة التدريس ومهارة التخطيط له ، مما يجعل الطلبة يدركون العلاقة بينهم وبين مدرسيهم وتطويرها من اجل اكتساب الكفايات التدريسية التي تؤهلهم لتطوير قدراتهم ، وكذلك من اجل اكتساب مهارات مثل التحليل والتركيب والتقويم والتخطيط وإدارة الصف ، والتي ستساعدهم في حياتهم المهنية بالمستقبل، ان التحدي

الأكبر هو ان يكون قادراً على مواكبة شتى المتغيرات في عصر يتميز بتسارع الخطى، وبالتالي يحتاج الى مهارات متجددة لملاحقة هذه المتغيرات، مهارات لا تكتسب بالصدفة ولايمكن اكتسابها بدراسة برنامج ما، بل بدراسة سلسلة شاملة من برامج التنمية المستمرة والتي تعتمد على التخطيط العلمي .(حسن ومحمود، ٢٠١٨: ٨-٩)

اصبح التعليم مهنة تتطلب بالإضافة الى الخصائص المعرفية والانفعالية، مهارات وكفايات معينة يجب توافرها لدى المعلم ليكون تعليمه فعالاً،فالجهود المستمرة والمكرسة لتطوير برامج اعداد المعلمين وتدريبهم قبل واثناء الخدمة خير دليل على ذلك، ان تزايد الخبرات من الناحيتين الكمية والنوعية والناجمة عن التغيرات العلمية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي يواجهها المجتمع يجعل أمر هذا التطوير ضروري، لانه يزيدهم بالمعلومات والوسائل والطرق والتحديثات التي أسفرت عنها بحوث التعليم والتعلم. (الخفاجي،٢٠١٤: ٨٧٥)

إعداد المدرس:

يتوقف نجاح عملية التعليم على كثير من العوامل المختلفة والمتنوعة، فوجود مدرس كفء يعد حجر الزاوية لنجاح التعليم، فأفضل الكتب والمقررات الدراسية والوسائل التعليمية والمباني المدرسية ورغم أهميتها لاتحقق الأهداف المنشودة، ما لم يكن هناك مدرس يتمتع بكفايات تعليمية عالية وسمات شخصية متميزة، يستطيع من خلالها إكساب طلبته الخبرات المتنوعة وتوسيع مفاهيمهم وينمي أساليب تفكيرهم وقدراتهم العقلية، ويكمل ما تعتري بعض الكتب والمناهج المدرسية من نقص في أنشطتها وإمكاناتها.(مرعي والحيلة،٢٠٠٢: ٢٣)

من وجهة نظر الباحثة ان المقررات الدراسية التي يدرسها الطلبة والوسائل التعليمية والأنشطة وحتى المباني والأثاث واحدة ومتشابهة، ولكن الناتج منها والمتمثل بالخريجين مختلف وهذا الاختلاف يتضح فيما حصلوا عليه من معارف وما اكتسبوه من مهارات وقيم واتجاهات وما أضيف الى شخصياتهم من سمات، وهذا يرجع وبدون شك الى العنصر الفعال والمميز في العملية التعليمية، الا وهو المدرس والأدوار التي يقوم بها، فبينما كانت وظيفة المدرس نقل المعلومات الى المتعلمين، اصبحت في الوقت الحاضر تتطلب منه بناء الشخصية الإنسانية السوية في جوانبها المختلفة، وممارسة القيادة والبحث والتقصي وممارسة الإرشاد والتوجيه والقيادة، وهذا كله يستدعي إعداد هذا المدرس علمياً ومهنياً وثقافياً وشخصياً.

أهداف إعداد الطالب المدرس في كليات التربية:

١- ان يكتسب الطالب المفاهيم الأساسية في مجال تخصصه الأكاديمي والتربوي، بما يمكنهم من فهم المادة التعليمية، وما لها من علاقة بحياتهم وأثرها في إمكانية تطوير المكان الذي يعيش فيه.

٢- تنمية الثقافة العامة والتي تؤهلهم لفهم طبيعة وفلسفة وأهداف المجتمع، وإدراك طبيعة العصر الذي يعيشه ومتغيراته العالمية، والعمل على تنمية قدر من الثقافة التخصصية والتنوير العلمي أيضا.

٣- اكتساب المهارات المهنية المناسبة، وفهم طبيعة عملية التعلم، لتهيئة فرص النمو الشامل للطلبة لتحقيق الأهداف التربوية الشاملة.

٤- إدراك أهمية البحث التربوي واستثمار نتائجه في تطوير العملية التربوية.

٥- تطوير وتنمية مهارات التفكير العلمي بكل أنواعه: أسلوب حل المشكلات، والتفكير ألابتكاري، والاستنباط، الاستقراء .

٦- تنمية مهارات التعلم الذاتي، ليسهم في متابعة الجديد في مجال تخصصه، وتحقيق النمو عن طريق التعلم المستمر.

٧- اكتساب وتنمية أخلاقيات آداب المهنة، ليكون نموذجاً وقدوة حسنة لطلبته، لينال تقدير واحترام المجتمع الذي ينتمي اليه .

٨- العمل على تطوير الاتجاهات والمهارات والمعلومات والميول والتي تمكنه من المشاركة في تلبية احتياجات الطلبة من الخدمات التربوية وتعزيز النشاط الاجتماعي ذات الطابع التربوي.(الحيلة،٢٠٠٢: ٢٩)

خلاصة القول ترى الباحثة ينبغي ان يتضمن البرنامج الناجح في اعداد الطالب المدرس خبرات تختار وتوجه بعناية نحو تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، فينبغي على المدرس ان يفهم مجتمعه والبيئة التي يعيش فيها وما يدور من إحداث وتغيرات في العالم، وان يكون ملماً في مجال تخصصه وباستراتيجيات وطرائق التعليم والتعلم ليتمكن من التعامل مع طلاب لديهم احتياجات متعددة وميول ودوافع مختلفة،وان تكون له القدرة على تشخيص نواحي القوة والضعف في العملية التعليمية المختلفة، وحثه على المشاركة في اتخاذ القرار المتعلق بالسياسة التعليمية وبالمناهج وطرائق تدريسها وبالمناخ المدرسي، حيث يمثل المدرس قلب العمل في المدرسة وتطوير المنتج التعليمي لها، فان النهوض بأدائه يمثل نهوضاً بأداء المدرسة ككل.

ومن خلال ذلك ايضا تقترح الباحثة تعديل الاعداد التخصصي بكليات التربية بما يحقق مواكبة ومسايرة تطورات العصر ، ويتحقق ذلك من خلال:

- ادخال بعض المفاهيم الحديثة في برامج الاعداد واستخدام المدخل الدمجي مثل (وسائل الاتصال الحديثة مثل شبكة المعلومات والانترنت وبعض المفاهيم البيئة.
- تحديث المقررات الدراسية الحالية (تخصصية، تربوية، ثقافية) المتضمنة في برنامج الإعداد الحالي بإضافة مقررات جديدة مستحدثة وذلك بما يواكب متطلبات العصر.

❖ اعطاء الأولوية والاهتمام بالجانب العملي والتطبيقي بما يسهم في اكتساب المهارات المتنوعة كمهارات التفكير العلمي والابتكاري والناقد والمهارات الاجتماعية والحركية ومهارات الاتصال، وبما يحقق المراتب العليا للتفكير.

❖ ربط المقررات الدراسية بقضايا المجتمع ومشكلاته، والاسهام في ايجاد حلول لها.

❖ الاهتمام بادخال التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية من خلال استخدام الاجهزة التكنولوجية او البرامج والمواد التعليمية.

❖ زيادة الترابط بين المقررات التخصصية في برامج اعداد المدرس من جانب وما سيتم تدريسه بمراحل التعليم من جانب اخر، مع وجود العمق والشمول فيها.

❖ ادراك اهمية استخدام طرائق التدريس الحديثة التي تسهم في تفهم الطلاب المعلمين لما يدرسون، وليس مجرد استيعابهم لها من خلال استخدام الطرائق التقليدية بما يساهم في تنمية الجانب المهني لديهم، ويستطيعوا الاعتماد على انفسهم في التوصل الى المعرفة، ومن امثلة تلك الطرائق والاساليب، الاسلوب الاستقصائي ، والعصف الذهني، والتعلم الذاتي ٠٠٠الخ.

معايير برامج اعداد الطالب المدرس:

ينبغي توافر معايير محددة في برامج اعداد المدرس من بينها:

١- التخطيط الجيد في ضوء رؤية المنظومة التعليمية ورسالتها.

٢- التدريب في ضوء احتياجات الطالب المدرس للنهوض بمستوى أدائهم المهني.

٣- التركيز على ما ينبغي ان يتعلمه الطالب وما يجب ان يكونوا قادرين على أدائه.

٤- وضع برنامج التدريب في ضوء الممارسات التربوية التي يجب ان يقوم بها المجتمع المدرسي.

٥- الاستمرارية في دعم وتقديم برامج التدريب.

٦- التكامل بين عناصر البرامج التدريبية، وشمول جميع جوانب الأداء الجيد وعدم الاقتصار على الجانب المعرفي والتحصيلي.

٧- التنوع في مصادر التعلم المستخدمة وطرائق التدريب واساليب تقويمه.

٨- التحديث المستمر للبرنامج بما يساير جميع المستحدثات في مجال الممارسات التربوية.

٩- الاستفادة من نتائج التقويم والعمل على تطويرها مع المتابعة المستمرة لأدائهم والحصول على تغذية راجعة تسهم في تطوير برامج التدريب.(حسن ومحمود،٢٠٠٨: ٢٥٧)

الإعداد الأكاديمي والمهني للطالب المدرس:

١- الاعداد العلمي الاكاديمي التخصصي: يتمثل هذا الجانب بالمواد الأساسية العلمية التخصصية والمواد المساندة لها، والتي ينبغي ان يدرسها وتقع ضمن تخصصه العلمي الذي سيقوم بتدريسه بالمستقبل،فالهدف العام منه هو ان يتفهم الطالب المدرس تفهماً كاملاً لأساسيات

ومفاهيم المادة الدراسية التي سيتخصص في تدريسها مما سيجعله متمكناً من مادة تخصصه، وهذا التمكن له اثارهه الايجابية منها ثقة الطالب المدرس في نفسه وفي علمه وفي قدراته على التفكير السليم وربط المادة الدراسية بتطبيقات عملية وبجوانب حياتية مناسبة.

٢- الاعداد المهني: يشمل هذا الجانب الدراسات التربوية والنفسية النظرية والعملية التي تمكن مدرس المستقبل من تنظيم المواقف والخبرات التعليمية، وتسهل عملية التدريس ومواجهة المواقف التعليمية المختلفة والمتنوعة حيث يكسبه المعرفة الصحيحة والمهارة العالية التي يحتاجها في المستقبل في أصول مهنة التدريس وأساليبها، ليتمكن من التعامل الناجح في عملية التدريس، يتضمن الجانب العملي في هذا الإعداد التدريب العملي الميداني_(التربية العملية) التي يكون الطالب المدرس في مواجهة الواقع التعليمي.(شبر واخرون،٢٠٠٨: ١٣-١٥)

٣- الإعداد الأكاديمي: يتضمن هذا النوع من الإعداد ثقافة عامة وثقافة تخصصية، وتتمثل الثقافة العامة في معرفة وإدراك جوانب علمية واجتماعية ودينية وتربوية وصحية ومشكلات محلية وعالمية، إما الثقافة التخصصية فتتمثل في معرفة وإدراك وفهم الجوانب التي تتصل بالمادة الدراسية التي يتخصص فيها الطالب المدرس.

٤- الإعداد الشخصي: يتضمن هذا الجانب تهيئة الطالب لاكتساب السمات الشخصية والسلوك الشخصي المتميز ومن ضمنها الاتجاهات والقيم والاهتمامات المرغوب فيها،وقد يوجد مقررات دراسية يعنيها هذا الإعداد ، ومن خلال القدوة الحسنة للأساتذة الذين يدرسون الطالب ومن خلال الأنشطة الطلابية المتنوعة سواء الثقافية او الاجتماعية او الرياضية والفنية، ومن السمات المرغوب بها كمدرس الصوت الواضح المعبر واللياقة البدنية والإيمان الواضح والعقيدة الراسخة والتحلي بالآداب واحترام شخصية وأراء الآخرين والعدل والموضوعية عند إصدار الإحكام. (قطامي، ١٩٧٩: ٤٣)

٥- الإعداد ألمسلكي: إضافة إلى الإعداد الثقافي والأكاديمي فالمدرس محتاج ايضاً الى الإعداد المسلكي الذي يمكنه من معرفة البنية المنطقية للمادة التي يعلمها، ويمكنه من إدراك الاختلاف بين التلاميذ في مستوياتهم العقلية والعمرية المختلفة ليهيئ لكل مستوى ما يتناسب مع قدراتهم من المواد،ويساعده على تنظيم عمله والتخطيط له وإعداد المواد والوسائل كذلك يتيح له الاستفادة من الأبحاث المختلفة في مجالات شتى في التربية وعلم النفس مع مراعاة الفروق الفردية في قدرات الطلاب، وباختصار فان الاعداد المسلكي يساعد المعلم في رسم الأهداف التربوية وتحديد الأنشطة والإجراءات والوسائل اللازمة لعملية التعليم، ويساعده ايضاً في تقويم مدى ما حققه من أهداف.(جابر،٢٦-٢٨: ٢٠٠٩)

تعتبر مهنة التدريس مهنة إنسانية تتطلب إعدادا يتسم بالمعارف والمهارات والكفايات التي تتناسب مع متطلبات القرن الحالي لتوظيفها في البيئة لأنها خبرات تطبيقية لتسد الثغرات

والتصدع الحاصل في البناء التربوي والاجتماعي، مما يحقق تقدماً في مختلف مجالات ، حيث ساعدت الثورة المعلوماتية الى ظهور أساليب واتجاهات تربوية جديدة في ما يتعلق بأعداد المدرس منها ما يشدد على الخصائص والصفات التي ينبغي توافرها في المدرس الجيد ومنها ما يؤكد على السلوك التدريسي الذي يؤديه المدرس في التعليم، ومنها على الكفايات التدريسية التي ينبغي ان يتمكن منها المدرس، وهذه الاتجاهات ظهرت نتيجة متغيرات العصر التي تؤكد الحاجة إلى تمكين المدرسين قبل الخدمة من خلال إعدادهم لمواكبة الثورة المعلوماتية والتكنولوجية، وذلك بشتى الوسائل والأساليب الممكنة، ومن هذه الاتجاهات والأساليب :

اولاً:الاتجاه القائم على اعداد المدرس على الكفاية: الادب التربوي يعرف الكفاية " أنها القدرة على الاداء او الممارسة، او أنها أنماط ومهارات مركبة او معارف تظهر في سلوك المدرس، وتبنى على تصور واضح ومحدد لنواتج التعليم ، ويتم ذلك من خلال تحليل الادوار وتحليل النظريات وتقدير الحاجات"، وقد تبلور مفهوم الإعداد القائم على الكفاية كرد فعل للأساليب التقليدية في اعداد المدرسين وظهور الحركة التي تدعو الى تربية المدرسين القائمة على الكفايات ومنها (كفايات التخطيط ، اختيار المادة الدراسية، استخدام الاستراتيجيات التدريسية المناسبة، تقويم نتائج التعليم، الكفايات المهنية). (جابر،١٩٩١: ٤٥)

يمتاز برنامج الاعداد القائم على الكفايات بالخصائص الاتية:

١-يتكون البرنامج من مجموعة من المهارات التدريسية المحددة .

٢-عملية التعليم والتعلم تتميز بالفردية من حيث الاهداف والانشطة والمدة الزمنية.

٣-يعتمد البرنامج اعتمادا رئيسياً على تكنولوجيا التعليم في اعداد الطلبة المدرسين.

٤-يحدد مستوى الطالب المدرس عند دخوله برنامج الإعداد لتقرير صلاحيته العامة لمهنة التدريس من خلال مستواه المعرفي وميوله ودوافعه النفسية والعملية.

٥-تعرف الطالب المدرس سابقاً قبل ان لا يتخرج دون انجازه عملياً المهارات التي يحددها البرنامج وبحسب معايير موضوعية، وانه مسؤول عن اكتسابه لهذه المهارات بالسرعة التي تتناسب مع قدراته.

٦-يستخدم تنظيمات متنوعة للتربية العملية في ان واحد كالملاحظة والتعلم الفردي والتدريس المصغر، والمدرس المصاحب.(حمدان،١٩٨١: ٥٦)

ثانياً:الاتجاه اعداد المدرس القائم على مفهوم المهارات :

قليل هم المعلمون الذين يتقون مهارات تقديم المحاضرات المثيرة للتفكير، وادارة النقاش وطرح الاسئلة واستخدام العصف الذهني، وحل المشكلات التي تنمي تفكير طلبتهم وحثهم على الوصول الى المعرفة، فاذا تمكن الطالب المتعلم من هذه المهارات اصبح بالتالي مدرساً ناجحاً، فعندما نسعى الى خلق معلم اكاديمي تربوي متقن وممارس لمهارات التدريس الفعال ، ومخطط

ومصصم، وقادر على ايجاد بيئة تعليمية نشطة يتفاعل فيها المتعلم بكل قدراته وامكاناته، ويضمن نجاحه في مجال التدريس وجعله مدرساً ناجحاً حيث يتطلب هذا النجاح في هذا الاتجاه الى تحديد المهارات وادراجها ضمن برنامج اعداد المدرس، كما يتطلب الربط بين الجانب النظري والادائي في الميدان، اضافة الى وضع معايير لتقويم مستوى تقدم الطالب المدرس ومستوى اكتسابه للمهارات، اضافة الى تحديد المهارات التدريسية المطلوب اكسابها للطلبة المدرسين.(محمد وحوالة ،٢٠٠٥: ٢٥)

ثالثًا: اتجاه اعداد المدرس القائم على التعليم المصغر:

تعد استراتيجية التعليم او التدريس المصغر من الاستراتيجيات التي تعد الطلبة في مؤسسات التعليم المختلفة التي يوازنون فيها بين عملية التدريس في الفصول الدراسية وبين الوقت المخصص للدرس، وتدريب الطلبة عللى اتقان المهارات التدريسية المراد تنميتها لدى الطالب المتعلم، فالتعليم المصغر ما هو الا استراتيجية جديدة في اعداد الطالب المدرس، تعتمد على تحليل مهنته في تحديد الكفايات المطلوبة منه، فتكسبه خلال مواقف تعليمية حقيقية مصغرة، مستعينة في ذلك التقنيات التربوية الحديثة من اجل تعزيز المهارات بالتغذية الراجعة الذاتية منها والجماعية، وجعلها اجراءات سلوكية يمكن قياسها، واثبتت هذه الاستراتيجيه فعاليتها اثناء التدريب وفي اثناء الخدمة، ولقد القي التعليم المصغر مجالاً رحباً ونجاحاً في برامج اعداد المدرسين قبل الخدمة وانشئاة له مراكز للتدريب لتمكين الطلبة المدرسين من بعض المهارات التدريسية لغرض الاعداد، تعد إستراتيجية التدريس المصغر اليوم واحدة من التقنيات التجريبية التي تربط بين النظرية بالتطبيق، والبحث والتدريب، والابتكار بالتنفيذ على ارض الواقع.(سعادة،١٩٨٦: ١٣)

رابعاً:الاتجاه القائم على أسلوب النظم:

اعتمد هذا الاتجاه خلال العقد الأخير من القرن العشرين وجاء استجابة لتأثيرات للثورة المعلوماتية والتطور التكنولوجي الحديث، يعد هذا الأسلوب نظاماً متكاملاً له عناصره ومكوناته وعملياته التي تسعى الى تحقيق الأهداف المحددة داخل النظام،يتكون أسلوب النظم من مجموعة من العناصر والمكونات:

أ- المدخلات: وتشمل جميع العناصر التي تدخل في النظام في برنامج اعداد المدرسين وهي(الطالب ، المعلم ، الاهداف، المحتوى، طرق التدريس، التقويم والبيئة التعليمية).

ب- العمليات:وهي العمليات التي تتم داخل الفصل الدراسي والتي تتمثل بعمليات التدريس والانشطة والبرامج والتجارب والمشاريع التي تستخدم لتنفيذ خطط التدريس.

ت-المخرجات: وهي النتائج التي تتحقق نتيجة التفاعل بين المدخلات والعمليات وهي قياس مدى تحقق اهداف التدريس والوقوف على مستوى اداء المعلمين وكفاءة الادوات المستخدمة.

ث- التغذية الراجعة:وهي التأكد من ان المخرجات التي تم الحصول عليها ذات جودة عالية كما خطط لها في ضوء اهداف النظام، وتعطي مؤشرات على مدى تحقيق الاهداف بين فترة واخرى ، وتوضح نقاط القوة والضعف في اي جزء من اجزاء المنظومة، والتي من خلالها يمكن التغيير او التعديل او الاضافة والتطوير.(زغلول ومحمد،٢٠٠٤: ٧٦)

ج- الاتجاه القائم على اسلوب المدرس المصاحب(الأسلوب الساند):

يعتمد هذا الأسلوب في اعداد الطلبة المدرسين اثناء مدة التدريب العملية داخل المدارس المعدة لهذا الغرض، باعتباره أسلوب سانداً لما تعلموه اثناء دراستهم داخل الكلية ، فالطالب المدرس يجد نفسه في مرحلة التربية العملية امام تكيفات وصعوبات كثيرة ينبغي ان يجد من يساعده على تجاوزها ومن ضمن البيئة المدرسية نفسها، من جهة اخرى يجد نفسه امام ادوار وعلاقات ومهمام كتخطيط الدرس وتنفيذه، وطريقة التدريس والتفاعل مع الطلبة، مما ينبغي ان يكون له ساند خبير يوجهه نحو الصواب يتمتع بكفاءة عالية لمساعدته وملاحظته ومناقشته. (الموسوي،٢٠١٢: ١٣٩)

ثانياً: الدراسات السابقة :

هدفت دراسة (Mceneancy،1993) تقويم وتطوير برنامج إعداد المدرسين في جامعة إنديانا في الولايات المتحدة الأمريكية، تم استعمال المقابلة من (٢٠١) مدرس من المجموع الكلي للمشمولين بالدراسة وعددهم (٤٠٠) مدرس تخرجوا من الجامعة وذلك لتحديد أرائهم حول كفاءة برنامج إعدادهم من ضمنها الجانب المهني،تكونت أداة الدراسة من استبانه تكونت من(٤٦) فقرة، وظهرت نتائج الدراسة تفوق ستة مقررات دراسية على اهتمام إفراد عينة البحث وهي (المعارف المهنية العامة، المعارف المهنية الخاصة، المهارات المهنية، الإنسانيات، أساسيات التربية، مقرر العلوم والرياضيات)، وقد أوصى الباحث بضرورة الاهتمام بالمقررات الدراسية في جميع برامج إعداد المدرسين.(Mceneanct،85-1;1993)

وسعت دراسة(Valades،2003) تقويم مستوى أداء معلمي العلوم للصف الرابع والخامس في ولاية كاليفورنيا، ولغرض إجراء الدراسة اعد الباحث استبانه تضمنت خمسة محاور وهي (تأثير معايير العلوم على تدريس المعلمين، المشاركة في أنشطة التنمية المهنية، الاتجاه نحو تدريس العلوم،كفاءة وجودة المعلم، الإعداد التربوي والأكاديمي) وقد أشارت الدراسة ان المعلمين المعدين إعدادا تربوياً وأكاديميا جيدا كانوا الأكثر موافقة على تطبيق الاستراتيجيات الحديثة في تدريس مادة العلوم، وأشارت الدراسة ان الإعداد التربوي لمعظم المعلمين أفضل من الإعداد الأكاديمي ،وأوصت الدراسة بإقامة دورات في طرائق تدرس العلوم لتطوير قدراتهم التدريسية قبل وبعد انتهاء برنامج إعدادهم.(Valades،121;2003)

أعدت (الشرعي، ٢٠٠٩) دراسة تقويمية لبرنامج إعداد المعلم بكلية التربية جامعة السلطان قابوس وفق متطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي، أجريت الدراسة في سلطنة عمان، قامت الباحثة ببناء استبانه مكونة من (٧٧) فقرة بست مجالات وهي(محتوى المواد الدراسية، طرائق التدريس، أساليب التقويم، التربية العملية، المعاملات المالية والإدارية، خدمات الكلية والقسم) تمثلت عينة الدراسة بطلبة المرحلة الرابعة والبالغ عددهم(٢٠٠) طالب وطالبة، توصلت الدراسة الى ان اراء الطلبة الخريجين كانت متفاوتة فيما بينهم بين المستوى الكبير والمتوسط في مجالات الدراسة وهي بشكل عام تعطي مؤشرات جيدة، وان البرنامج يسير إلى الهدف المرسوم نحو التطوير والتحسين.(الشرعي،١٠٠٩: ٤٥-٤٨)

جرت(الخفاجي،٢٠١٤) دراسة تهدف إلى معرفة مدى توافر معايير إعداد المعلم في الطلبة المطبقين لقسم العلوم العامة في كليات التربية الأساسية من وجهة نظر التدريسيين المشرفين ومديري ومديرات المدارس التي يطبق فيها الطلبة في محافظة بابل، أعدت الباحثة استبانه مكونه من (٣٦) فقرة لتقويم برنامج إعداد معلم العلوم موزعة على أربع مجالات، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ،أظهرت نتائج الدراسة إن اغلب معايير إعداد المعلم متوافرة بالطلبة المطبقين لأقسام العلوم العامة بموجب تقديرات عينة البحث ، وحصول بعض المعايير على تقديرات متدنية والمتعلقة باستخدام طرائق التدريس بسبب غياب الجانب التطبيقي.(الخفاجي،٢٠١٤: ٨٧٤)

بينما أشار (محمد،٢٠١٨) في دراسته والتي تروم الى تقويم أداء الطلبة المطبقين في كلية التربية الأساسية قسم التاريخ جامعة ديالى وفق معايير جودة التعليم، استعمل الباحث استمارة الملاحظة كأداة للدراسة تضمنت الأداة (٣٤) فقرة موزعة بين خمس معايير،بلغت عينة الدراسة(٦٠) طالبا وطالبة، أظهرت نتائج الدراسة كفاءة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بتزويد الطلبة المطبقين بالمهارات الأساسية اللازمة لعملية التعليم ،مع افتقار الطلبة المطبقين لمبادئ الجودة الشاملة فضلا عن افتقارهم لآليات تطبيق معاييرها وافتقار الطلبة المطبقين للمعرفة الكافية بمفهوم التفكير واليات تنمية مهاراته.(محمد،٢٠١٨،: ٢٣٥-٢٤٦)

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

- ساهمت الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة.
- اختيار المنهج المناسب لتحقيق أهداف البحث.
- ساعدت الباحثة في الوصول إلى اغلب المصادر العربية والأجنبية.
- اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة.
- أسهمت في عرض وتحليل النتائج وتفسيرها.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته:-

اختيار المنهج السليم في دراسة ما يتحدد بمعرفة نوعية الدراسة واهدافها، وبما ان البحث الحالي يسعى الى تطوير برنامج اعداد مدرسي الجغرافية التطبيقية في كلية التربية للعلوم الانسانية اختارت الباحثة المنهج المناسب للقيام بهذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي كونه يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع وصفاً دقيقاً والتعبير عنها كماً وكيفياً الذي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها ومدى ارتباطها مع الظواهر الاخرى المختلفة. (عبيدات واخرون،٢٠٠٣:٢٤٨)

وبما ان المنهج الوصفي لايقف عند وصف الظاهرة موضوع الدراسة بل يذهب ابعد من ذلك فيحلل ويفسر للتوصل الى تعميمات ذات معنى يزيد بها المعارف عن تلك الظاهرة (الزوبعي والغنام، ١٩٨١: ٥٢)

ومن هذا المنطلق استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في جانبين هما:

١- الجانب النظري ويشمل دراسة الأدبيات التي لها علاقة بموضوع الدراسة وتسليط الضوء على متغيرات البحث مثل التقويم والاعداد والبرامج الدراسية وابرز ما توصلت اليه الدراسات في هذا المجال.

٢- الجانب الميداني عبارة عن دراسة مسحية على عينة البحث اذ قامت الباحثة باعداد استبانه على عينة البحث ومعالجة بياناتها إحصائيا للتوصل الى النتائج.

اما مجتمع البحث وعينته شمل جميع اعضاء الهيأة التدريسية وطلبة قسم الجغرافية التطبيقية في كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة كربلاء، حيث تم اختيار عينة البحث البالغ عددهم (٥٣) تدريسياً وتدريسية وبواقع(١٢٠) طالباً وطالبة الذين يمثلون الطلبة المطبقين من المرحلة الرابعة الدراسة الصباحية كونهم اكملوا مستلزمات التخرج جميعها واصبحوا لهم القدرة على اصدار الحكم على برنامج اعدادهم المعتمد في قسم الجفرافية التطبيقة بغية التوصل الى نتائج علمية .كما موضح بالجدول رقم (١)

جدول رقم(١) يمثل عينة البحث

عينة البحث	ذكور	اناث	المجموع
عدد التدريسين	٢٩	٢٤	٥٣
عدد الطلبة	٤٤	٧٦	١٠٠

اداة البحث:-

بما ان البحث الحالي يسعى الى تقويم البرنامج الخاص بأعداد مدرسي الجغرافية التطبيقية فان الاستبانة هي الاداة المناسبة لتحقيق ذلك، اذ انها تتيح مزيداً من الحرية لعينة البحث وذلك

للتعبير عن ارائهم ،حيث توفر بيانات رقمية منظمة والبيانات التي تجمع عن طريقها تكون مرنه مما جعلها تستخدم على نطاق واسع وكبير لمسح وجمع المعلومات والبيانات عن الافراد (Cohen،etal،2005:244)

ولغرض تحقيق اهداف البحث اعدت الباحثة استبانة معتمدة الاجراءات الاتية:

١- الاطلاع على اهداف كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة كربلاء ومن ثم اهداف قسم الجغرافية التطبيقية.

٢- الاطلاع والافادة من بعض الدراسات والبحوث المحلية والعربية والاجنبية ذات الصلة بالموضوع وهدف الدراسة حيث ضم قسم منها في الفصل الثاني (الدراسات السابقة).

٣- مراجعة عدد من الأدبيات التي تناولت الموضوع وبمختلف مستوياته ومجالاته.

٤- اجراء دراسة استطلاعية كما في الملحق (١). وذلك لتحديد مكونات برنامج اعداد مدرسي الجغرافية التطبيقية.

٥- خبرة الباحثة كونها تدريسية تخصص طرائق التدريس في كلية التربية للعلوم الإنسانية.

٦- التواصل مع عدد من المختصين في المجال التربوي والنفسي لصياغة وبناء بعض الفقرات والتي تتطلبها اداة الدراسة الحالية.

٧- افادت الباحثة من الخطوات السابقة في عملية بناء اداة البحث، اذ تم بناء الاستبانة من خلال تحديد الجوانب المراد دراستها وكما موضح في الفصل الرابع.

وبتلك الخطوات تم بناء الاستبانة والمكونة بصيغتها الاولية من(٥) مجالات و(٤٣) فقرة ، متدرجة الاجابة على وفق المقياس الخماسي وهي (كبيرة جداً، كبير، متوسط، قليل، قليلة جداً) والتي تقابلها درجة لكل بديل من البدائل الخمسة وعل النحو الاتي.

جدول(٢) اوزان بدائل الاجابة عن فقرات اداة البحث

ت	البدائل	الاوزان
١	كبير جداً	٥
٢	كبير	٤
٣	متوسط	٣
٤	قليل	٢
٥	قليل جداً	١

صدق الاداة :-

يعد الصدق من الشروط الواجب توافرها في اداة البحث، وتكون الاداة صادقة اذا حققت الغرض الذي اعدت من اجله، وهذا يتحقق اذا استطاع القياس تحقيق ما وضع لقياسه.(عيسوي، ١٩٧٤ : ٢٨) اما بخصوص صدق اداة البحث وثباتها تم توزيع الاستبانة على عدد

من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في العلوم التربوية وطرائق التدريس لمعرفة صلاحية كل فقرة من فقرات الاستبانة او عدم صلاحيتها من حيث الوضوح والشمولية ودقة الصياغة ومن حيث توزيع الفقرات على مجالاتها المحددة ومن ثم تقديم المقترحات الخاصة بالحذف او التعديل او الإضافة، واعتمدت الباحثة على نسبة (٨٠%) من الاتفاق بين المحكمين كحد ادنى لقبول الفقرة. اذ يرى بلوم واخرون (١٩٨٣) ان نسبة الاتفاق تكون من (٧٥%) فأكثر يعتبر دليل على صدق المقياس . (بلوم واخرون ،١٩٨٣: ١٢٧) وبعد حصول الباحثة على اراء المحكين وجميع ملاحظاتهم من حيث الحذف او التعديل واعادة صياغة بعض الفقرات لغوياً، وجدت ان جميع الفقرات صالحة بعد اجراء بعض التعديلات البسيطة عليها واصبحت جاهزة بصيغتها النهائية والمتضمنة (٤٣) فقرة موزعة على(٥) مجالات.

ثبات الاداة:-

ان اتساق الفقرات وتماسكها وقابليتها على التكرار بمرور الوقت من حيث تكرارها او اعادة تطبيقها على المجموعة نفسها يشير ان الفقرات تتمتع بالثبات (Cohen.end،116 :20005) حيث قامت الباحثة بحساب معامل ثبات اداة البحث فقد تم اعادة تطبيق المقياس بعد مرور اسبوعين على عينة بلغ عددها (٢٠) تدريسي و(٢٥) طالب اختيروا من مجتمع البحث، ولإيجاد معامل الثبات بين الاختبارين استخدم معامل ارتباط بيرسون لكونه اكثر المعاملات دقة وموضوعية،حيث وجد ان قيمة معامل الثبات(0.89) وهذه النتيجة تدل ان اداة البحث تتمتع بدرجة عالية من الثبات (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١٦٩) اما الطريقة الثانية التي اتبعتها الباحثة طريقة التجانس الداخلي او ما تسمى(الفا- كونباخ) وتعتمد هذه الطريقة على مدى ارتباط الفقرات او المجالات مع بعضها البعض لاداة البحث حيث يمثل معامل(الفا- كونباخ) متوسط معاملات الارتباط الناتجة عن تجزئة الاختبار الى اجزاء (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١٦٩- ١٧٠) وبذلك فانه يمثل معامل الارتباط بين اي جزئين من اجزاء الاختبار، وقد استخرج معامل الثبات لكل مجالات الاداة وكذلك استخرج للاداة ككل ، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) معامل ثبات الفا- كرونباخ لكل مجال من مجالات الاداة ومعامل ثبات الاداة ككل

ت	المجالات	عدد الفقرات	معامل الفا-كرونباخ
١	اهداف البرنامج	٩	0.93
٢	الية القبول في البرنامج	٧	0.96
٣	المواد الدراسية	١٠	0.94
٤	التربية العملية	٩	0.91
٥	التقويم	٨	0.94

يبين الجدول ان معامل الثبات المستخرج بطريقة الفا – كرونباخ ولمجالات الاداة جميعها اعلى من (0.91) وان معامل الثبات الكلي للاداة (0.98) وهذا يعني الاداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبهذا اصبحت الاداة جاهزة للتطبيق بصيغتها النهائية على عينة البحث والمتكونة من (٤٣) فقرة.

التطبيق النهائي لاداة البحث:

بعد التاكد من صدق الاداة وثباتها اصبحت الاداة جاهزة للتطبيق على عينة البحث من التدريسيين والطلبة وقد بينت لهم الباحثة اهمية واهداف البحث وما هي الية الاجابة عن فقرات اداة البحث،وبعد الانتهاء من جمع الاستبانات من افراد عينة البحث تم تفريغ البيانات وفق البرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية(spss) وذلك لاجراء العمليات الاحصائية المناسبة لتحقيق اهداف البحث.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة الحالية تم تحديد طول الخلايا لمقياس ليكرت الخماسي حيث تم حساب المدى من خلال التالي:

المدى= اكبر قيمة للوزن – اصغر قيمة (٥-١) = ٤

طول الفئة = المدى/ عدد الفئات = ٤/٥= ٨٠،٠

المدى = اعلى قيمة للوزن – اقل قيمة للوزن (١٠٠- ٨٠= ٨٠)

طول الفئة = ٨٠ /٥= ١٦

جدول(٣) الحكم على درجة المعيار

المستويات	الوزن المئوي	درجة الحكم
١- ٨٠،١	٢٠- ٣٦ %	قليلة جداً
٨١،١-٦٠،٢	١٠،٣٦- ٥٢ %	قليلة
٦١،٢- ٤٠،٣	١٠،٥٢- ٦٨ %	متوسطة
٤١،٣- ٢٠،٤	١٠،٦٨- ٨٤ %	كبيرة
٢١،٤- ٥	١٠،٨٤- ١٠٠ %	كبيرة جداً

ومن خلال المجال الذي يحصل على قيمة (٦١،٢) ووزن مئوي (١٠،٥٢) فأعلى دليلاً على حصول المجال أو الفقرة على الدرجة المقبولة، إما حصوله على اقل من تلك القيمة دليلاً على ضعف المجال. وفيما يأتي عرض نتائج البحث.

أولاً: الإجابة عن الهدف الأول وهو (التعرف على واقع البرنامج الخاص بإعداد مدرسي الجغرافية التطبيقية في كلية التربية للعلوم الإنسانية) اذ تم التعرف عليه من خلال ما تم طرحة

في الإطار النظري في الفصل الثاني ومن خلال الاستبانة الاستطلاعية التي تم عرضها على مجموعة من التدريسيين والطلبة.

ثانياً: الإجابة عن الهدف الثاني هو (بناء أداة لدراسة واقع برنامج إعداد مدرسي الجغرافية التطبيقية)

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة ببناء أداة خاصة ببرنامج إعداد مدرسي الجغرافية التطبيقية، حيث احتوت هذه الأداة على خمسة مجالات وهي (أهداف البرنامج ،إلية القبول في البرنامج ، المواد الدراسية ، برنامج التربية العملية ، التقويم) ولأجل ذلك تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان المئوية والترتيب لكل مجال من مجالات المقياس بحسب استجابات إفراد عينة البحث ، وعلى وفق ما موضح في الجدول (٤).

ت	التدريسيين				المجالات	الطلبة			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	المستوى		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	المستوى
١	٣.٣٢	١.٢٢	٦٦.٢١	متوسطة	أهداف البرنامج	٣.١١	١.٠٥	٦٣.٣٤	متوسطة
٢	٣.١٠	٠.٧٦	٦٢.٠٧	متوسطة	إلية القبول في برنامج الإعداد	٣.٠٨	٠.٧٦	٦١.٨٥	متوسطة
٣	٣.١٣	٠.٧١	٦٢.٦٣	متوسطة	المواد الدراسية	٢.٧٨	٠.٦٧	٤٨.٤٣	قليلة
٤	٢.٩٠	٠.٧٠	٥٨.٠٦	متوسطة	التربية العملية	٢.٨٧	٠.٥٧	٥٥.١٢	متوسطة
٥	٣.١٤	٠.٩٤	٦٤.٠٨	متوسطة	التقويم	٣.٠٨	٠.٦٧	٦١.٨٤	متوسطة
المتوسط العام	٢.٧٨	٠.٧٤	٥٤.٠٢	متوسطة		٢.٦٧	٠.٨٩	٥٧.٨٦	متوسطة

يظهر من الجدول المذكور أنفا إجابة إفراد عينة البحث من الطلبة والتدريسيين على مجالات القياس ككل قد جاءت بدرجة (متوسطة) اذ بلغ المتوسط الحسابي (٢.٧٨) وبانحراف معياري (٠.٧٤) وبلغت النسبة المئوية (٥٤.٠٢) وتعتبر هذه النسبة متوسطة وفقاً للمعيار الذي اعتمدته الباحثة والمشار إليه في الجدول السابق حسب استجابة عينة البحث من التدريسيين، وكانت تقديرات عينة البحث من الطلبة ايضاً بتقدير(متوسط) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٦٧) وانحراف معياري (٠.٨٩) ووزن مئوي (٥٧.٨٦)، وعند المقارنة بين تقديرات عينة البحث من الطلبة والتدريسيين فيلاحظ تطابق وجهات نطر العينتين بخصوص المجالات الرئيسة الأربعة للمقياس ما عدا المجال الثالث (المواد الدراسية) اذ كان هناك اختلاف في استجابات إفراد العينة فعند النظر الى نتائج استجابات أفراد العينة من التدريسيين فانه يلاحظ حصول هذا المجال على

وسط حسابي بلغ (٣.١٣) وانحراف معياري بلغ (٠.٧١) ووزن مئوي (٦٢.٦٣)، إما عند النظر الى نتائج استجابات افراد العينة من الطلبة فيلاحظ حصول هذا المجال على وسط حسابي بلغ (٢.٧٨) وانحراف معياري (٠.٦٧) وبلغ الوزن المئوي (٤٨.٤٣) مما يشير الى عدم تطابق استجابة العينتين عند المقارنة بين المستوى المعياري والوزن المئوي الذي وضعته الباحثة ، وهذا مؤشر على ضعف المجال الثالث (المواد الدراسية) بالنسبة لاستجابة الطلبة، وسوف تقوم الباحثة بتفسير هذه النتيجة عندما تعرض نتائج استجابات افراد العينة على جميع فقرات المقياس بغرض تحليلها وتفسيرها.

جدول (٥)المتوسطات الحسابية والانحرافات والأوزان المئوية لتقديرات عينة البحث من التدريسيين والطلبة على كل فقرة من فقرات مجالات المقياس

ت	التدريسيين				المجال الاول محور أهداف البرنامج	الطلبة			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الدرجة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الدرجة
١	٣.٤٠	.٠.٨٩	٦٨.٨٩	كبيرة	مواكبة الأهداف للتطورات العلمية ومواجهة متطلبات العصر	٣.٥٦	٠.٩٦	٦٩.٩٣	كبيرة
٢	٣.٢٨	٠.٩٢	٦٥.٧٨	متوسطة	تراعي الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية للمتعلم	٣.٤٩	٠.٨٤	٧٠.٧٦	كبيرة
٣	٣.٣٨	٠.٨٩	٦٧.٨٩	متوسطة	تنبثق من الاهداف العامة لكلية التربية للعلوم الانسانية	٣.٤٥	٠.٩٦	٦٤.٩٢	متوسطة
٤	٣.٣١	٠.٧٦	٦٠.٦١	متوسطة	مرنة من حيث ادخال التعديلات عليها والتكيف مع التطورين العلمي والتكنولوجي	٣.٩٨	٠.٧٦	٥٨.٠٨	متوسطة
٥	٣.٢٨	٠.٨٨	٦٥.٧٧	متوسطة	اعداد خريج قادر على القيام بمهام عمله وممارسة أدوارهم المستقبلية والتي تساهم في رفد مديريات التربية للبلاد	٣.٤٩	٠.٨٥	٦٣٠.٠١	متوسطة

٦	٣.٠٤	٠.٦٨	٤١.٥٥	قليلة	شمولية الأهداف وتنوعها من حيث الموضوعية والوضوح لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين	٢.٩٦	٠.٦٧	٣٩.٠٨	قليلة
٧	٣.٠٤	٠.٧٨	٦١.٥٤	متوسطة	تنمي التفكير العلمي وتعزيز سلوك الايجابي للمتعلم في تحليله لقضايا المجتمع والمشاكل البيئية	٢.٩٣	٠.٦٧	٥٨.٠٩	متوسطة
٨	٢.٢٨	١.٠٣	٤٦.٧٦	قليلة	تتناسب والوقت المحدد لبرنامج اعداد المدرس ضمن الأربع سنوات الدراسة	١.٧٢	٠.٩١	٦٣.٥٤	متوسطة
٩	٢.٣٨	٠.٨٨	٥٦.٨٨	متوسطة	تزويد المتعلم بمجموعة من المعارف والمفاهيم الجغرافية الأساسية والتي تسهم في تكوين شخصيته العلمية والثقافية	٢.٨٧	٠.٥٩	٦٢.٠٨	متوسطة
عام	٢.٧٨	٠.٧٤	٦٦.٢١	متوسطة	المتوسط العام للمجال الاول	٢.٦٧	٠.٨٩	٥٧.٨٦	متوسطة
ت	التدريسيين				المجال الثاني الية القبول في برنامج الاعداد	الطلبة			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الدرجة
١	٣.٤٣	١.١٣	٦٧.٤٤	متوسطة	ان يكون المتقدم مؤهل علمياً	٣.٥٦	٠.٨٧	٧٢.٣٥	كبيرة
٢	٣.٨٨	٠.٩٠	٧٦.٣٦	كبيرة	ان يمتلك مهارات الاتصال والحوار والنقاش	٣.١٥	٠.٧٦	٦٤.١٨	متوسطة
٣	٣.٥٥	٠.٦٧	٦٤.٥٤	متوسطة	اختيار الطالب معتمد على معدله ورغبته في اختيار التخصص	٢.٨٦	٠.٩٨	٤٧.٣٧	قليلة
٤	٣.٢٢	٠.٦٢	٦٥.٢١	متوسطة	لديه اتجاه ايجابي نحو مهنة التدريس والتعليم	٢.٦٧	٠.٨٧	٥١.٦٦	قليلة
٥	٣.٢٤	٠.٨٩	٦٤.٧٥	متوسطة	الية قبول الطالب غير ثابته في كل سنة دراسية	٢.٩٩	٠.٦٣	٥٩.٥١	متوسطة

٦	٣.٤٢	١.١١	٦٨.٩٥	كبيرة	اختيار الطالب على اساس دروس المفاضلة في اختيار التخصص	٤.١٦	١.٠١٣	٦١.٦٦	متوسطة
٧	٣.٢٥	١.٣٣	٦٥.٢٤	متوسطة	مدرك لاهداف ومشاكل المجتمع الذي ينتمي اليه	٢.٦٧	١.١٨	٥٥.٣٤	متوسطة
عام	٣.١٠	٠.٧٦	٧٨.٠٧	كبيرة	المتوسط العام للمجال	٣.٠٨	٠.٧٦	٦٣.٨٥	متوسطة
ت	التدريسيين				المجال الثالث المواد الدراسية ومفرداتها	الطلبة			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الدرجة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الدرجة
١	٣.٣٥	٠.٦٦	٦٦.٣٢	متوسطة	لها دور في ترجمة اهداف البرنامج	٣.٥٥	٠.٦٢	٥٦.٥٤	متوسطة
٢	٢.٤٥	٠.٨٦	٥٠.٧٦	قليلة	قادرة على مواكبة تطورات العصر ومتطلباته	٢.٥٧	٠.٥٤	٥١.٥٧	قليلة
٣	٢.٩٢	٠.٨٨	٧٧.٤٤	كبيرة	تزود لطالب بمواد تربوية وتخصصيه اكاديمية	٢.٦٠	٠.٨٦	٦٤.٢٦	متوسطة
٤	٢.٤٧	٠.٨٨	٥٧.٤٦	متوسطة	تتسم بالحداثة والتجديد والتسلسل المنطقي	٣.٤٣	٠.٥٧	٥٠.١٢	قليلة
٥	٣.٣٨	١.١٢	٦٧.٨٩	متوسطة	تساعد المتعلم على اكتساب معلومات للقيام بأدوارهم المستقبلية كمدرسين وباحثين	٢.٩٩	٠.٧٨	٥٩.٥٤	متوسطة
٦	٣.٨٧	٠.٩٢	٦٧.٣٦	متوسطة	التوازن بين التنظيم المنطقي والتنظيم السيكولوجي	٣.٢٢	٠.٧٨	٦٠.١٧	متوسطة
٧	٢.٦٦	١.٠٨	٥٥.١٦	متوسطة	تمكنهم من تذوق العلم وجهود العلماء وحب الاستقصاء والبحث العلمي	٢.٣٣	٠.٨٨	٥٥.٧٧	متوسطة
٨	٣.٥٥	٠.٧٦	٧٢.٥٣	كبيرة	تتسم بالشمولية من حيث(المعارف، المهارات، القيم والحقائق)	٣.٦٦	٠.٦٦	٦٢.٤٧	متوسطة

٩	٢.٣٩	٠.٩٥	٦٩.٨٧	كبيرة	تنمي لديهم الرغبات والميول العلمية والاتجاه نحو مهنة التعليم	٢.٣٤	٠.٨٦	٤٤.٧٢	قليلة
١٠	٢.٨٤	٠.٧٧	٤٦.٨٨	قليلة	ملائمتها لمتطلبات السوق والمجتمع واستيعاب المتغيرات التي يتعرض لها المجتمع	٢.٦٥	٠.٧٠	٥٥.١٧	متوسطة
عام	٣.١٣	٠.٧١	٦٢.٠٦٣	متوسطة	المتوسط العام للمجال	٢.٧٨	٠.٦٧	٥٣.٤٣	متوسطة
ت	التدريسيين				المجال الرابع برنامج التربية العملية	الطلبة			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الدرجة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الدرجة
١	٣.٤٤	١.١٣	٦٧.٤٣	كبيرة	الوقت المخصص للبرنامج يساعد على اكتساب الطالب مهارات التدريس	٣.٦٥	٠.٨٧	٧٠.٣٥	كبيرة
٢	٣.٨٨	٠.٩١	٧٧.٣٥	كبيرة	وضوح اهداف التربية العملية لكل من المشرف والطالب	٣.١٤	٠.٧٨	٦٢.١٨	متوسط
٣	٣.٢٢	٠.٧٧	٦٤.٧٧	متوسط	يمر البرنامج التدريبي بعدة مراحل ليسهم في الاعداد المهني للطالب	٢.٨١	٠.٥٥	٥٧.٢٢	متوسط
٤	٣.٥٤	٠.٦٦	٧٠.٥٥	كبيرة	يساهم مشرفي التربية العملية في تكوين اتجاهات ايجابية نحو مهنة التدريس	٣.٦٠	٠.٥٨	٧٣.٠٨	كبيرة
٥	٢.٣٦	٠.٩٧	٤٦.٨٨	قليلة	توفير مختبر للتدريس المصغر في البرنامج	٢.٣٤	٠.٨٦	٤٦.٨٢	قليلة
٦	٣.٩٢	٠.٧٧	٧٨.٤٣	كبيرة	يكتسب الطالب اثناء التدريب العديد من الكفايات التدريسية اللازمة لمدرس الجغرافية	٣.٧٩	١.٠٨	٧٦.٧٩	كبيرة

٧	٢.٦٥	١.٠٨	٥٤.١٦	متوسط	اطلاع الطالب على استمارة الملاحظة قبل التطبيق في المدارس	٢.٣٤	٠.٧٦	٥٤.٠٨	متوسط
٨	٢.٧٦	٠.٦٧	٤٩.٤٧	قليلة	وجود زيارات تمهيدية ومشاهدات أولية تسبق مدة التطبيق	٢.٣٢	٠.٧٤	٤٣.٠٧	قليلة
٩	٣.٥٤	٠.٧٨	٧٢.٠٦	كبيرة	تقويم المشرف المتخصص يتسم بالموضوعية لاداء الطالب اثناء التدريب	٣.٣١	٠.٦٢	٦٣.٢٢	متوسط
عام	٢.٩٠	٠.٧٠	٥٨.٠٦	متوسط	المتوسط العام	٢.٨٧	٠.٥٧	٥٥.١٢	متوسط
ت	التدريسيين				المجال الخامس التقويم	الطلبة			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الدرجة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الدرجة
١	٢.٧٨	٠.٥٣	٥٥.٧٩	متوسط	أساليب التقويم ملائمة لأهداف دراسة الجغرافية	٢.٤١	٠.٥٧	٥٦.٣٦	متوسط
٢	٣.٢٣	٠.٧٤	٦٤.١٢	متوسط	مراعاتها لقدرات الطلبة وإمكانياتهم	٣.٠٦	٠.٥٧	٦١.٩	متوسط
٣	٢.٧١	٠.٥٩	٥٣.١٢	متوسط	اتسامها بالشمول والتنوع لجميع جوانب الخبرة	٢.٨٣	٠.٣٦	٤٦.٨٣	قليلة
٤	٣.٣٦	٠.٧٩	٦٧.٣٨	متوسط	تقيس جميع الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية للمتعلم	٣.١١	٠.٥٣	٤٣.٢٧	قليلة
٥	٢.٧٢	٠.٥٣	٥٤.٢١	متوسط	تزود الطالب بتغذية راجعة فورية	٢.٨٤	٠.٥١	٥٦.٣٧	متوسط
٦	٢.٩٨	٠.٤٩	٥٩.٤٦	متوسط	تتميز بالدقة والموضوعية لنواتج التعلم	٢.٤٧	٠.٦٤	٥٨.٥٦	متوسطة
٧	٢.٩٤	٠.٧٠	٥٨.٩٨	متوسط	تهتم بفن الاسئلة المعززة	٢.٦٥	٠.٨١	٥٢.١٦	متوسط
٨	٣.٣٦	٠.٧٨	٦٦.٣٦	متوسط	يستعمل التقويم للقياس والتطوير	٢.٩٧	٠.٣٢	٥٨.٤٥	متوسط
عام	٢.٧٨	٠.٧٤	٥٤.٠٢	متوسط	المتوسط العام	٢.٦٧	٠.٨٩	٥٧.٨٦	متوسط

يظهر من الجدول(٥) ان مجال (أهداف البرنامج) يتكون من (٩) فقرات نال درجة متوسطة ، وقد حصلت الفقرة رقم(٦) ونصه (شمولية الأهداف وتنوعها من حيث الموضوعية والوضوح

لمراعاة الفروق الفردية) على درجة قليلة في نتائج استجابات افراد العينة من التدريسيين والطلبة وهذه النتيجة تشير لأدراك العينة كلاهما ان الأهداف لم تراعِ التوازن بين التنظيم المنطقي والسيكولوجي ثم انه لم يتصف بتتابع الخبرات واتساعها وعمقها، إضافة إلى عدم قدرتها على نقل اثر التعلم وتفتقر الى مبدأ وحدة المعرفة ولم تحتوي على معارف تطبيقية مما يشير الى سطحيتها وعموميتها وعدم تأثيرها في الطلبة او التدريسي اذ لاتطبيق ولا انتقال اثر في التعلم ،ولم تراعِ الصحة والحداثة إضافة الى افتقارها الى المرونة والتنوع فهي مبهمة خالية من الوضوح ويشوبها الغموض في صياغتها مما يجعلها لاتتناسب مع البيئة التعليمية الذي يتواجد فيه الطالب وتميزه بالفردية في عمليات التعلم والتعليم من حيث الأهداف والأنشطة والمدة الزمنية.

وحصلت على درجة قليلة الفقرة رقم (٨) (تتناسب والوقت المحدد لبرنامج اعداد المدرس ضمن الاربع سنوات الدراسة) اذ نالت وسطاً حسابي (٢.٢٨) وبانحراف معياري(١.٣) ووزن مئوي (٤٦.٧٦) من خلال نتائج استجابة التدريسيين، ويرجع هذا السبب ان اهداف البرنامج لاتتناسب والوقت المخصص لبرنامج اعداد المدرس وذلك لكثرة المناسبات الوطنية والدينية وبالأخص في محافظة كربلاء والتي تختلف عن باقي المحافظات مما يؤثر وبشكل سلبي على البرنامج بشكل خاص والتعليم بشكل عام، حيث ان هذا البرنامج يعد الطلبة في مؤسسات الإعداد المختلفة التي يوازنون فيها بين عملية التدريس في أطار حجم الفصول الدراسية وبين الوقت المخصص وتدريب الطلبة على إتقان مهارات التدريس المراد تحقيقها مستندة الى الأسلوب العلمي وبالتالي يحصلون على تدريب ميداني عميق يضمن لهم تحمل مسؤولياتهم التدريسية ، وذلك من خلال التدريب إثناء الدراسة او الأعداد ويتوفر هذا من خلال وجود تنوع واسع المدى من الخلفيات الثقافية والمعرفية والتحصيلية والتي تؤدي بدورها الى خلق مرونة معرفية تجعل من الطالب المدرس يتحمل قدراً من مسئوولية أيجاد ثقافة تعليمية، وهذا لايتحقق الا بوجود وقت ومدة زمنية كافية .

يتضح من الجدول السابق ان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمجال (الية القبول في برنامج الإعداد) نالت درجة متوسطة ضمن إجابات عينة البحث من التدريسيين والطلبة، واختلفت استجاباتهم على الفقرات الاخرى (٤،٣) فقد نالت الفقرة(٣) (اختيار الطالب معتمد على معدله ورغبته في اختيار التخصص) على درجة قليلة ضمن استجابات عينة البحث من الطلبة بمتوسط حسابي(٢.٨٦) وانحراف معياري(٠.٩٨) ووزن مئوي (٤٧.٣٧) وتعتقد الباحثة ان السبب في ذلك هو الاعتماد على النظام المركزي للقبول وعلى معدل الطالب لاختيار القسم وعدم الاهتمام برغبته وميوله وهذا ينعكس على اداء الطالب واتجاهاته السلبية نحو التخصص الأكاديمي مما لايساعد على تحفيز الطلبة لمواصلة الدراسة لحد الإتقان ،مما يعكس سلبياً على اتجاه الطالب نحو تخصصه الدراسي وهذه ما جاءت به الفقره (٤) وحسب

استجابة الطلبة لها والتي تنص (لديه اتجاه ايجابي نحو مهنة التدريس والتعليم) بمتوسط حسابي (٢.٦٧) وانحراف معياري(٠.٨٧) ووزن مئوي (٥١.٦٦) .لم تراعي ميول الطلبة ولم تمكنهم من تنمية اتجاه ايجابي نحو مهنة التعليم وحب الاستقصاء والبحث العلمي لديهم.

يشير الجدول(٥) ان المجال الثالث (المواد الدراسية) يتكون من (١٠) فقرات وقد حصلت على درجة (متوسط) من خلال استجاباتهم على فقرات المجال ، وقد حصلت الفقرة(٢) (قادرة على مواكبة تطورات العصر ومتطلباته) على درجة قليلة من كلا العينتين ، وحازت الفقرة(٤) (تتسم بالحداثة والتجديد والتسلسل المنطقي) على درجة قليلة في نتائج استجابات الطلبة، وحصلت على درجة قليلة الفقرة (١٠) (ملائمتها لمتطلبات السوق ومتغيرات المجتمع) في نتائج استجابات عينة البحث من التدريسيين، وجاءت النتيجة بهذا الشكل لعدة أسباب منها سطحية محتوى المواد اذ لاتطبيق ولا انتقال اثر التعلم منها ،ان حياة الامم في تطور دائم وتغير مستمر ولذلك وجب ان يكون منهج الدراسة مرنا يخضع لهذا التغيير، ومرونة المنهج يجب ان تكون كافية بحيث يستطيع ان يتماشى مع مطالب الحياة ،ولم تكن المواد مسايرة للواقع الذي يعيشه الطالب فلم تعكس وضع المجتمع ومشاكله وثقافته ،إضافة الى أنها غير منبثقة من ميول وحاجات ورغبات واتجاهات الطلاب وبكلمة أخرى لم تراع الفروق الفردية المختلفة ولا تشبع حاجاتهم ،وغير قابلة للتعديل بسهولة كلما دعت الحاجة وان حصل تحديث او تجديد فيكون بإضافة مادة أخرى ، مما يزيد من طاقة وقدرة الطالب العقلية، لذلك عندما نقدم مادة تعليمية ينبغي ان ندرك ان الدارسين ليسوا على درجة واحدة من القدرة في نفس المرحلة وفي الوقت ذاته ، لذلك يراعي في اختيار المواد التعليمية شمول مدى متعدد وواسع من القدرات ومدى مناسبتها للميول ومراعاتها لأحدث الحقائق والمبادئ في ميدان التعليم بشكل عام ،حيث يحتاج مدرس الجغرافية الى معلومات في مجال تخصصه الى المدى الذي يجعله قادرا على استرجاع الحقائق الهامة ذات المغزى كما يحتاج الى فهم المفاهيم الأساسية ليستطيع ان ينقل بمهارة معينة بعض من هذه المفاهيم ،لو اننا تصورنا ان نتائج التعلم ستثبت وتبقى على مر الزمان معنى هذا انه لابد لنا من ان نتقبل منذ البداية اننا سننسى جانباً كبيراً مما نتعلمه، ولاسيما في بعض المواد الدراسية التي لم يدخل عليها اي تعديل وتجديد، بل قد نمضي الى ابعد من ذلك فنرحب بهذا النسيان الذي لامفر منه ، طالما ان كثيراً مما نتعلمه من المواد ليس له الا اهمية مؤقتة، لان ما يحصله الطالب في الوقت الحاضر مؤقتا وعابراً، فينبغي ان نفسح الطريق لحقائق ومفاهيم ومبادئ وتعميمات جديدة أكثر أهمية حسب الاتجاهات الحديدة في التربية من حيث البناء والتركيب والشكل والمضمون والمبادئ المتصلة بنظريات التعلم وبدور الميول والدافعية فهي كلها أسس نفسية تلعب دور كبيراً في اعداد وتنظيم مواد التعليم ، ولعل الاهتمام بهذا الجانب ومراعاته يعتمد على حد كبير على مدى مسايرة مواد التعلم للمستجدات والتطورات التي يعيشها المجتمع.

ويتضح من الجدول اعلاه ان مجال (برنامج التربية العملية) يتكون من (٩) فقرات وقد اتفقت اراء افراد العينة (التدريسيين والطلبة) على جميع فقرات المجال حيث حصل المجال على درجة (متوسط) ، باستثناء الفقرة(٨،٥) حيث حصلت الفقرة رقم (٥) والتي تنص (توفير مختبر للتدريس المصغر في البرنامج) والفقرة رقم (٨) والتي تنص (اعداد دليل للتربية العملية في كلية التربية) على درجة قليلة وجاءت هذه النتيجة لعدم وجود مختبر للتدريب العملي في الكلية وان وجد فهو لايستغل لتدريب الطلبة فيه، فعندما يأتي المتدرب الى الجلسة واعد درساً ما ويسجل الدرس كي يشاهده الطالب او المتدرب ليستفيد منه كتغذية راجعة قبل ان يعد لممارسته الثانية ويساعده على فهم أدائه ويلمس عن قرب أخطائه وسبل معالجتها، فالتدريب على الاداة الموجودة في المختبر بمختلف انواعها من حواسيب الكترونية وأجهزة التسجيل والتصوير وشاشة الداتا شو والنماذج والافلام والوسائل التعليمة الأخرى من الأمور الضرورية للمشرف والطالب المتدرب ، حيث يعد من الأمور الواجب توافرها في البرنامج ويعد جزء مكملاً لبرنامج الإعداد حيث لوحظ في الآونة الأخيرة عدم كفاية مهارات الطلبة إثناء التدريب وقصور في بعض جوانب أعدادهم والتي قد تكون ناتجة من كثرة إعدادهم او ضعف الموارد اللازمة، او من عدم مسايرة برنامج إعدادهم للتطورات العلمية لذا فان وجود مختبر للتدريس المصغر يعد جزء مكمل لبرنامج الاعداد، اما الفقرة التي تنص على (وجود زيارات تمهيدية ومشاهدات اولية تسبق مدة التطبيق) حصلت على درجة قليلة، وقد جاءت استجابات افراد العينة بهذا الشكل لعدم تطبيقها بشكل عملي إثناء وقبل البرنامج العملي، من وجهة نظر الباحثة يعتبر الطالب المطبق عنصر جديد طارئ على المدرسة التي يطبق ويشاهد فيها، حيث من الطبيعي يجد الطالب صعوبة بالاندماج بمجتمع المدرسة الجديد ،فيجب ان تسبق التطبيقات التدريسية أياما للمشاهدات والزيارات الميدانية للمدارس التي سيقضي فيها الطلبة المطبقون مدة إقامتهم للتطبيق العملي وذلك من اجل التالف مع الجو العام للمدرسة ومعرفة الطلبة الذين سيدرسونهم ومستواهم الدراسي والمشاكل الدراسية المتوقعة ،والاستفادة من خبرة المدرسين القدماء ومدراء المدارس، وبناء علاقات شخصية ومهنية طيبة معهم، كذلك الاطلاع على المختبرات والوسائل التعليمية المتاحة ومدى ملائمتها وكفاءتها لهم ومعرفة الأسلوب الأمثل لاستغلالها ، والاهتمام بمواعيد الجدول المدرسي والتهيئة له وتجهيز الأنشطة والفعاليات المختلفة ، وكيفية الاستعانة بذوي الخبرة والمتخصصين في حل بعض المشاكل التي تواجههم إثناء التدريب ، وكلما اتخذت الاحتياطات اللازمة لإنجاح الزيارات الأولى للمدارس والالتزام بالأوقات المحددة،انعكس ذلك على نحو ايجابي على الممارسة الفعلية للتدريس بالمراحل القادمة، واستثماره للتطبيقات التدريسية الفعلية وعدم إضاعة الوقت واختبار قدراته، والتأكد من حسن أدائه قبل ان يمارس التطبيق الفعلي .

تؤكد الباحثة ومن خلال ما تم عرضه انه ينبغي ان يكون الإعداد السابق للتطبيقات ذا نوعية يجد فيها الطالب المطبق في ظله أنهم ذو مهارات تدريسية تحقق لهم النجاح في عملهم، وهذا يتطلب ويستدعي من مشرفي البرنامج الاهتمام الكافي والمتميز في تحديد الإستراتيجية المتقنة لهذا الإعداد،وتحديد المهارات التي يحتاجها الطلبة المطبقون إثناء ادائهم في التطبيقات التدريسية الغرض منها تعليمها لهم وإتقانها قبيل الممارسة العملية في المدرسة.

يتضح من الجدول السابق ان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية في مجال (التقويم) حصلت على درجة ممارسة متوسطة من خلال استجابات افراد العينة من التدريسيين والطلبة، تراوحت النسب المئوية لاستجابات التدريسيين (٥٣.١٢- ٦٧.٣٨) وبلغت النسب المئوية لاستجابات الطلبة بين (٤٣.٢٧-٦١.٩)، وقد حصلت الفقرة (٣) وحسب استجابات افراد العينة من الطلبة على درجة قليلة والتي نصت (اتسامها بالشمول والتنوع لجميع جوانب الخبرة) وبنسبة مئوية قدرها (٤٦.٨٣) وجاءت بعدها الفقرة رقم (٤) والتي نصت (تقيس جميع الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية للطلبة) وبنسبة مئوية (٤٣.٢٧) وتعتقد الباحثة ان السبب ان التدريسيين يلجأون عند تقويم تحصيل طلبتهم الى اختبارات تقوم على شكل أسئلة كتابية، قد تكون بعيدة عن مستوى الطالب وواقعه ، وعادة ما تقيس مهارات التفكير الدنيا لانجاز مهمة (التذكر ، الفهم) والتي لا تتطلب سوى استرجاع المعلومات السابقة والتي سبق لهم دراستها ، ترى الباحثة ان هذا النوع من الاختبارات لا يقيس الا الجانب المعرفي والذي يغلب على الجوانب المهارية الأخرى ويرجع السبب في ذلك ان المدرس عندما يقوم بإعداد اختبارات تقويمية في العادة لايحدد الكفايات التي يتوخى ان يمتلكها المتعلم، حيث يكون التركيز الأساسي لديه هو عبارة عن ذلك الهاجس المعرفي فقط دون التركيز على الجوانب الأخرى ذات الأهمية الشديدة، ولاشك فيه ان هذا النوع لايراعي الفروق الفردية عند تقويم تحصيل الطلبة ،وتفرض على الطلبة ان يكونوا بمستوى تعليمي واحد ولهذا لا يمكن ان تتسم بالشمول والتنوع في اي حال من الاحوال لان معظم أسئلتهم مقاليه، على عكس الاختبارات الموضوعية التي تتصف بالشمولية، وعادةً تتطلب معرفة وخبرة في إعدادها وجهد في تطبيقها، وهذا النوع من الاختبارات يقيس القدرات العقلية العليا المرتبطة بمهارات التفكير العليا للطالب كالتحليل والتركيب والتقويم، ومن الأسباب الأخرى التي أكدت على استخدام هذا النوع اشارة تدل على عدم كفاية التدريسيين في مهارة صياغة وكتابة الأسئلة على عكس الموضوعية ، قد يعزى أيضا الى افتقار وتطبيق هكذا اختبارات من موضوعية وادائية وملاحظة والتقويم الذاتي وتقويم الإقران والتقويم القائم على الاختبارات الشفوية والمقابلات الى افتقارها للتخطيط الجيد وعدم وجود رؤية وأهداف واضحة ومحددة، وعدم مراعاة الظروف والعوامل والمتغيرات الداخلية والبيئية التعليمية التي تحيط بالمتعلم، فالقيام بأي عمل ، يتطلب تحديد الأهداف المراد تحقيقها مسبقاً

وتحديد ما نريد تحقيقه من قياس معارف واتجاهات وسلوكيات ومهارات وغير ذلك من الأمور التي نريد تقويمها ، فأهداف التقويم يجب ان تكون محددة وواضحة تقيس جميع جوانب شخصية المتعلم، اي بمنى ان يتناول التقويم الجانب المعرفي والانفعالي والمهاري وتتضمن فقراته على مفاهيم ومبادئ وحقائق ومهارات متعددة، فالتقويم السليم هو التقويم الذي يشتمل على كل جزئيات الشيء المراد تقويمه، فعند استخدام أكثر من أسلوب في تقويم المتعلم، بدوره يساعد في الكشف عن كل جوانب السلوك، مما يقدم صورة متكاملة وواضحة عنه وبالتالي تمكن من إصدار إحكام صائبة ونتائج دقيقة،ومعرفة مدى تتحقق الأهداف المرسومة لبرنامج تعليمي ما .

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي ومن خلال استقراء وتحليل البيانات ومقارنة بالواقع الحالي لعملية إعداد مدرسي كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء، خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات والمقترحات :-

إعادة النظر في الإعداد التربوي بكليات إعداد المدرس: ويمكن ان يتحقق ذلك من خلال الأتي:

١- ان تكون نسبة ما يتم تدريسه من مقررات تربوية في برامج الإعداد ككل في حدود ٢٥% ليتحقق التوازن المطلوب، مع ازالة التكرار الذي يحدث احياناً بين المقررات التربوية المختلفة حتى لايحدث ملل من جانب الطلاب المدرسون في دراستها وتوظيفها في مجال تخصصهم.

٢- إدخال النظريات التربوية والسيكولوجية الحديثة التي تتواءم مع متطلبات الحاضر والمستقبل.

٣- التأكيد على التربية التكاملية او المنظومة الشاملة لا الجزئية الضيقة بحيث ينظر في اعداد الطالب المدرس بمنظور شمولي تكاملي، لايقتصر على الجانب ألتحصيلي او التعليمي.

٤- تعديل قبول الطلاب بكليات اعداد المدرس وإضافة إبعاد اخرى للقبول فيها بالإضافة الى المجموع الكلي الحاصل عليه الطالب بالثانوية من بينها اختبارات ومقاييس نفسية وتربوية وأكاديمية.

٥- التحديث الدوري لأهداف ومواد البرنامج في ضوء المتغيرات والمستجدات العالمية.

٦- اجراء دراسة تتبعيه لمخرجات قسم الجغرافية التطبيقية في كلية التربية للعلوم الإنسانية للتعرف على جودة الاداء التدريسي من وجهة نظر المشرفين ومدراء المدارس.

٧- اجراء دراسة لتقويم برنامج التربية العملية بكليات التربية للتعرف على اهم المشكلات التي تواجه الطلبة المطبقين وسبل علاجها.

المصادر

بلوم ،بنيامين واخرون:١٩٨٣، تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة محمد المفتي واخرون، دار ماكجدوهيل للنشر، القاهرة، مصر.

جابر، جابر عبد الحميد:١٩٩٩،مهارات التدريس، دار النهضة المصرية، القاهرة.

جابر، وليد احمد واخرون: ٢٠٠٩، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، عمان ، الاردن.

حسن، أحلام الباز والفرحاتي السيد محمود:٢٠٠٨، الاعتماد المهني للمعلم، دار الجامعة الجديدة .

حمدان، محمد زياد: ١٩٨١،التربية العملية مناهجها كفاياتها وممارستها، سلسلة التربية الحديثة مؤسسة الرسالة، القاهرة.

الحيلة، محمد محمود:٢٠٠٢، مهارات التدريس الصفي،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،الأردن.

الخفاجي، ابتسام جعفر جواد:٢٠١٤، توافر معايير اعداد المعلم في الطلبة المطبيقين لقسم العلوم العامة من وجهة نظر التدريسيين والادارات المدرسية،مجلة جامعة بابل،المجلد٢٢،العدد٤.

دندش، فايز مراد:٢٠٠٣،اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الإسكندرية، مصر.

زغلول، محمد ومصطفى محمد:٢٠٠٤،اعداد وتاهيل معلم التربية الرياضية، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر.

سعادة،يوسف جعفر:١٩٨٦، تطوير الاعداد المهني لمعلم المواد الاجتماعية، الكويت، وكالة المطبوعات.

سمارة،نواف احمد وعبد السلام العديلي:٢٠٠٨،مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية ،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

شبر، خليل ابراهيم واخرون:٢٠٠٨، دار المناهج للنشر والتوزيع.

الشرعي، بلقيس غالب:٢٠٠٩،دراسة تقويمية لبرنامج اعداد المعلم في كلية التربية جامعة السلطان قابوس وفق متطلبات معايير الاعتماد الاكاديمي ،المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي،المجلد ٢، العدد٤.

الصمادي، عبدالله وماهر الدرابيع:٢٠٠٤،القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن.

عبد الرحمن،سعد: ١٩٩٨، القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، دار الفكر، القاهرة، مصر.

عيسوي، عبد الرحمن:١٩٧٤، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية للنشر، بيروت .

فرج،عبد اللطيف حسين:٢٠٠٥،التدريس في القرن الواحد والعشرين،دار المسيرة للطباعة والنشر،عمان ، الاردن.

قطامي، يوسف:١٩٧٩، سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي،دار الشروق ، عمان.

كوجك،اتجاهات حديثة في المناهج وطرائق التدريس،عالم الكتب، القاهرة.

اللقاني، احمد حسين وعلي الجمل:١٩٩٦، معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة.

محمد ، مصطفى عبد السميع وسهير محمد حوالة:٢٠٠٥، اعداد المعلم تنميته وتدريبه، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

محمد،محمد عدنان:٢٠١٨، تقويم اداء الطلبة المطبقين في كلية التربية الاساسية– قسم التاريخ وفق معايير جودة التعليم، مجلة الجامعة العراقية،العدد(٤٦)ج٢.

الموسوي، محمد علي حسيب:٢٠١٢،بحوث في المناهج الدراسية،دار مكتبة البصائر للطباعة والنشر، بيروت.

النبوي، امين محمد وحامد عمار:٢٠٠٧،الاعتماد الاكاديمي وادارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، الدار المصرية اللبنانية.

Mcaulay،T.D;1986،The Preparation of Elementary Teachers in the Social Studies، In Journal of Teacher Education، vol.xv11،no.1.

Cohen،L،Manion،L.and Morrison،K;2005، Research Methods in Education .FifthEdition .London،taylor and fracis e-library.

Valades،Jerry;2003،The Influence of science standards on fourth and fifthgrade teachers preparedness to teach standards،based science in alarge urban school district located in centeral California.